

نهج السعادة

[74] - 17 - ومن كلام له عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله قال ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن مقاتل، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا علي بن شعيب، حدثني محمد بن عثمان ابن حملة الانصاري، وأحمد بن محمد التميمي، قالوا: حدثنا عبد الوارث ابن الحسن بن عمرو القرشي البيتاري [كذا] حدثنا آدم ابن أبي أياس، حدثنا ابن أبي ذيب، عن نافع عن ابن عمر، قال: أقبل قوم من اليهود إلى أبي بكر الصديق، فقالوا له: يا أبا بكر صف لنا صاحبك. فقال: معاشر اليهود (1) لقد كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار كإصبعي هاتين، ولقد صعدت معه جبل " حرا " وإن خنصري لفي خنصر النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شديد (2) وهذا علي بن أبي طالب [فاسألوه]. فأتوا عليا فقالوا: يا أبا الحسن صف لنا ابن عمك. فقال علي [عليه السلام]:

(1) هذا هو الصواب، وفي النسخة: " معاشر يهود ". وليعلم انه وردت عنه عليه السلام روايات كثيرة في نعت النبي صلى الله عليه وآله فقد روى عنه في مسنده عليه السلام من كتاب مسند ابن حنبل تحت الرقم: 684 و 744 و 786، و 796 و 944 و 946 و 947 و 1053، و 1122، و 1299 و 1300، ولكن كلها أقصر مما هنا. (2) أنظر إلى الرجل أشغل مقام النبي صلى الله عليه وآله ولا يحسن أن يصف أوصافه الجسمانية وقد عاشه مدة لا تقصر عن (15) سنة !!!